

وقائع الجلسة الثالثة في مفاوضات المسار  
الفلسطيني - الإسرائيلي في مبني وزارة الخارجية الأمريكية

التاريخ: ١٩٩٢/١/١٥

الحضور:

من الجانب الفلسطيني: حيدر عبدالشافي، نبيل قسيس، فريح أبو مدین،  
مصطفى النتشة، زكريا الآغا، سامح كنعان، الياس فريح،  
سمير عبدالله، غسان الخطيب.

من الجانب الإسرائيلي: روبنشتاين، بن تسور، شوفال، سيبيل، أينر، جلعاد،  
مریدور، روتشايلد، غال، طال، بن آري.

د. حيدر: ربما حصل أمس سوء فهم، نحن لن نقاطع المفاوضات، قلت أمس وأكّدت أن عملية الاستيطان تتناقض مع عملية السلام، وهذه نقطة تستحق النقاش والحووار، شامير قال إن هذا الأمر: الاستيطان والأرض ستكون موضع تفاوضي، هذا انطباعي وأنا أثير هذا الموضوع بالرغم من أنني وضعت الاستيطان في تعارض مع المفاوضات، أنتم قلتم أن هذا شيء ليس للتفاوض، أنا أوضح موقفي: عملية الاستيطان وعملية السلام متناقضتان، هذا كل ما أود قوله في الكلمات الافتتاحية اضافة الى أنني أسأل اذا كنتم ستقدمون جدول أعمال وانا كان لديكم تصور لموديل حول SGA.

روبنشتاين: تعقيباً مع ما ذكرته، نحن مسؤولين أنك أوضحت نفسك في ما يتعلق بالمفاوضات فقد قلت أمس ما فهمنا منه شرط مسبق، بالنسبة لتصريحاً شامير يقول أن هاتين النقطتين تعودان للمفاوضات الخاصة بالمرحلة الثانية من الحل وهذا ما قلته لك أمس ونحن لا نؤمن أن عيش اليهود مع العرب في المناطق متناقض مع المسيرة السلمية، من المؤسف أيضاً ذكر حادث اعتداء في الضفة على اليهود.

أقدم لك الآن جدول أعمال (تحرك نحو حيدر وأعطاه أوراق) بالنسبة للموعد سيأتي في وقته كما قلت سابقاً، نحن جاهزون لنقاش الأجندة، لكن اقتراحتنا بالنسبة لليوم، أقترح على زميلاً روتشارلد أن يقدم تصوراتنا لجوانب في حياة الفلسطينيين في المناطق وأفكاراً في هذا المجال.

د. حيدر: إذا سمحت لي أنت اليوم تستعمل كلمات تجريم عندما تتحدث عن حادث مقتل الدرزي وتتنس ذكر جوانب مثل قتل إسرائيل ١٢ فلسطينياً في لبنان بغارات الطائرات الإسرائيلية وغيرها، فكل يوم يقتل فلسطينيون على أيدي القوات الإسرائيلية، قلنا أمس أن لا داعي للدخول في هذا التبادل.

روبنشتاين: لا أدرى ما قصدت بالكلمة، مؤسف الحادث الذي تتحدث عنه في لبنان لكن عندما تستعمل جهات معينة المخيمات كملجاً فيحدث نتائج مؤسفة من هذا النوع.

هنا طلب روبنشتاين حديث خاص مع د. حيدر واحتج على وضع أحد أعضاء الوفد علم فلسطيني على معطفه وحدثت أزمة غادر خلالها روبنشتاين الغرفة ولم يدخل إلا عندما تم خلع المعطف.

روبنشتاين: د. عبدالشافي، لا أريد أن أعمل من هذا الشيء، ولكن لا بد من أن يكون واضحاً، أن هذه العملية هي بين إسرائيل والفلسطينيين وهي ليست ولن تكون بين إسرائيل والمنظمة، اعتبر هذا موقفنا، لقد نوقشت المسألة مع الولايات المتحدة بطريقة تمنع مثل هذه الاحتكاكات، في مدريد، هي استبعدت أية رموز تثير حساسيات. لا نريد

أن نعمل منها قضية، وطلبت منك بهدوء أن يزال العلم لمنع موقف عام منه، ولكن لا نستطيع البقاء في الغرفة اذا بقي هذا العلم، عندما دخلت رأيت الشخص وأخرين يخلعون العلم، أطلب رسميا باسم حكومتي عدم تكرار ذلك لأن هذا ليس من قواعد هذه المفاوضات، كذلك باقي الأمور الرمزية، قلت لك بشكل خاص ولم يتم التقييد رجاءنا هذا يجب أن لا يكون في هذه المسيرة ومستقبلاها.

د. حيدر: لا أعتقد أن هذه القصة تستحق ذلك ولم ألاحظها، هذه مسألة خاصة ليست على الطاولة، اذا كان رأيك أن هذه يجب أن يشمل الطرفين فهذا حسن لكن أنا أنظر لها كمسألة شخصية ولكن سوف نتعامل معها على أساس التكافؤ.

روبنشتاين: أنت تعرف أنك تتفاوض مع ممثلين عن حكومة اسرائيل ونحن لا نتفاوض مع أي جهة سوى سكان المناطق المحتلة، لا مجال للتتشابه هنا، أنا أنظر لكم ونتعامل على أساس التكافؤ لكن هذا يتعلق بالمنظمة التي لا تتفاوض معها وهذا...

د. حيدر: سنضع ذلك جانبا لكن يجب أن أقول أن ما تقوله مزعج، اذا نظرتم لنا State/es نحن ننظر لكم أيضا على اعتباركم State/es

روبنشتاين: الحمد لله، بعد ألفي سنة لنا دولة، ونحن نتفاوض معكم على مرحلة انتقالية أطلب من روتشايلد أن يتحدث.

حيدر: أنت تضعني في موقف محرج مع روتشايلد، قدمتا أجندة وأنتم كذلك، الشيء المنطقي أن نناقش الأجنendas ونتفق على أجندية مشتركة، رجاءا لا تحرجني وتسيء لعلاقتي مع روتشيلد.

روبنشتاين: أنا لا أخلق مشاكل، ما تطلبه منطقي ولكن أنا أطلب من روتشايلد بعد اذنك أن تسمع من روتشيلد، تحدثت أنت أمس كمدخل عام، ولنا الحق بذلك.

## حيدر: تقصد أنه سيتحدث بأمور عامة؟

روتشيلد: سوف أتحدث عن بعض المواضيع، أساساً موضوع اللاجئين الذي سيأتي لاحقاً أيضاً، أنا أتحدث عن موضوع اللاجئين بالتحديد في غزة وجوديا وسامريا، في غزة عندنا ٨ مخيمات لاجئين وما يميزها الحجم وعدد السكان اليوم في غزة ٤٨٠٠٠ لاجيء منهم ١٨٠٠٠ في مخيمات، الباقي نجحوا في بناء بيوت خارج المخيمات في مدة وقري ٣٣٠٠ عائلة تعيش في تلك المخيمات في غزة في جوديا وسامريا ٢٠ مخيماً أصغر مما في غزة ٩٥٠٠٠ لاجيء من أصل ( ) في الضفة أولاً هؤلاء يعيشون في المخيمات، وهذا يعني ٨٠٠٠ عائلة في المخيمات. المشكلة العامة لللاجئين أصبحت قضية سياسية عملت على محاولة رفع مستوى المعيشة، دول عديدة حددت موقف بمنع إعادة توطين أو بناء لأسباب سياسية، مؤخراً أخذت عدة خطوات من حكومتنا لتسهيل الحياة في المخيمات، أول قرار قبل ٢٠ سنة اعطاء الأولويات لللاجئين في المخيمات للعمل في إسرائيل وهذا أكثر في غزة من سامريا لمساعدتهم على تحسين دخلهم على الأقل وليس بناء بيوت، حتى بداية الانتفاضة حيث قل عدد اللاجئين العاملين في إسرائيل لأنه أسهل الفرض على اللاجئين في المخيمات من التوجه للعمل منه بالنسبة للعاملين في المدن والقرى، برنامج إسرائيل حول اللاجئين كان عام ١٩٧٢ بدأ في الشيخ رضوان في غزة، ١٢٠٠٠ عائلة لاجئة استفادت من هذا البرنامج وتحسن حالتها في ٩ مناطق. السنوات الأولى كان اعترافات كثيرة والعائلات التي استفادت تم تعذيبها وأحياناً قتلها لمنعها من الاستفادة من ذلك البرنامج لكن بعد ٣ - ٥ سنوات تحسن الوضع وزاد الطلب على البرنامج لدرجة لم نستطع الاستجابة لكل الطلبات. قلت الأرضي تعطى لللاجئين، الحقيقة أن أكثر أراضي الدولة في غزة يستفاد منها لللاجئين ووضع يد الحكومة عليها للاستفادة منها لمن يحتاجها مجاناً. إضافة لذلك الحكومة والإدارة المدنية توفر كهرباء ومجاري لتلك المناطق إضافة إلى مدارس وصحة أحياناً معاً وأحياناً من الوكالة، في هذا المجال، أقول قبل تسعه شهور ظهر قوانين في غزة تشجع البناء

المرتفع لأن احتياطي الأراضي في غزة محدود. مؤخراً جددنا برنامج التطوير في غزة وهذا يشمل أكثر من منطقة، وكما يعلم فريح أبو مدين هذا يشمل البدو. في بيت لاهيا تستطيعون رؤية عمارات عالية ٥ طوابق وهذا للسنة. تنتهي بسبب نقص الأموال، فكرة عن المصروفات:

الآن نتحدث عن حاجات ٧١ بليون إلى ٢ بليون، إذا أضفنا جودياً وسامارياً يرتفع ليصبح ٣ - ٤ بليون دولار لاعادة تأهيل اللاجئين، السنة السابقة للمسيرة السلمية مع مصر استطعنا توطين ٥٠٠ لاجئ في مخيم كندا بما يشمل بنية تحتية ومجاري وغيرها، النظام هناك يختلف عن شمال غزة، حيث يبني كل واحد بيته، اليوم في غزة وجودياً وسامارياً أكثرية اللاجئين ٦٥٪ - ٦٠٪ يعيشون خارج المخيمات ، في الطريق بين الدهيشة و... هناك بيوت جميلة لمواطنين أصلهم من الدهيشة، وذلك بالرغم من الظروف السياسية. للتلخيص: للأسف لا يوجد أي حكومة عملت شيء لمساعدة اللاجئين في جودياً وسامارياً وغزة سوى الأردن التي ساعدتهم في اعطائهم المواطن، حتى الوكالة لسوء الحظ ولهم مجادلات كثيرة، بدل اعطائهم المساعدة والتشغيل أو أي شيء آخر ينتهي بتوفير المال للإنسان الذي يقرر هو كيف يستعمله، وهذا له تأثير تربوي سلبي، لو أعطوه فرص عمل بهذه الأموال لكان أفضل، الوكالة تتمويل من أوروبا والولايات المتحدة، قررت الوكالة طرد ٥٥ شخصاً عندما شحت أموالهم.

رأيي كان عدم انتظار بدء المسيرة هذا يجب أن لا يكون مرتبطة بالتطورات السياسية، الأرض موجودة، الحاجة للمال فقط.

روبنشتاين: اذا لم يكن هناك أسئلة يمكن الانتقال الى جدول الأعمال.

حيدر: نعم لنبحث كيف ندخل لجدول الأعمال.

روبنشتاين: يمكنكم توجيه الأسئلة لجدول أعمالنا، أنا نحتاج لوقت أطول لبحث جدول أعمالكم ومشروع SGA وهذا سنقوم به عند عودتنا للبلاد. صحيح يجب أن نتفق على جدول أعمال، هناك عدة طرق للاتفاق على الأجندة، ممكن أن نتبادل جداول

الأعمال ويمكن أن نرى ما هي النقاط التي تتفق عليها ونترك تلك التي لا تتفق عليها لوقت لاحق. جدول أعمالنا مستند إلى كامب ديفيد لذلك سألك عن موقفك من كامب ديفيد، نعلم موقفكم العام والخاص حول كامب ديفيد، عندما نتشارو مهم معرفة ما يعتبره كل طرف متعلق بالموضوع أو خارج عنه. كما ترى نتحدث عن ترتيبات SGA ونرحب في مناقشة ذلك، لذلك سألت عن كامب ديفيد وقد سمعت ما قلته وما قاله د. قسيس يجب أن يبحث عن ما وقع في كامب ديفيد ليس سرا أنه وافق عليه بشكل عام ولكن لم يبحث بالتفصيل بسبب ظروف مصر بعد الانسحاب الكامل وظروف التطبيع حيث لم ترغب مصر في الاستمرار خاصة وأن الفلسطينيين والأردن لم يوافقوا عليه، في شهر آذار ذكرى سنوية على هذا الاتفاق، هناك خلافات في وجهات النظر يمكن أن نتناقش حولها، كان مدخلنا مختلف عن المصري الذي كان قريبا من ما وصفتموه في تصوركم SGA مع اضافات من جانبكم عليه. مدخلنا كان محدودا يستند على القواسم المشتركة، جوانب كبيرة تم تغطيتها في تلك الفترة بما فيها الـ *Modaleties* وهناك جرى الحديث عن الانتخابات.

حيدر: لا أدرى لماذا نرجع لacamب ديفيد ما نحن بصدده له مرجعية أخرى ونحن نصر على أنه مسألة تختلف كلية، كما ترى في جدولنا، التي هي مشروحة في المودل المرفق تشير الى تصورنا حول P/SGA يجب أن نبحث عن جدول مشترك، المشترك هو SGA وهنا كيف ترى تلك المرحلة وكيفية بحث الترتيبات لذلك، هذا شرح في جدولنا.

روبشتاين: هل تود أن تشرح كيف ترى امكانية التعامل مع موضوع... من مواضيع جدولكم؟ نحن لم نأخذ وقتا كاف لدراستها هل لك أن تعمل بعض التوضيحات. مثلا بند ٢ في جدولكم لماذا لا نبدأ بنقطة ٢ (مجموعة نكات).

د. حيدر: باختصار ترى هناك مسائل ثلاثة مسبقة يجب انجازها، الأول: وقف الاستيطان، ثانيا: تطبيق معاهدة جنيف الرابعة، ثالثا: الحماية الدولية للفلسطينيين، وهناك

أشياء متفرعة، هذا متعلق بتهيئة ظروف لخلق ISGA / الآلية لتحقيق ذلك من ناحية بنائية هو أن هذه المرحلة الانتقالية لها ثلاثة أسس، مجلس منتخب ١٨٠ وادارة تنفيذية من ٢٠ جسما تشريعيا مستقلا (قضاء) الأجندة هي على هذه الأسس، فأول نقطة هي وقف الاستيطان في المناطق المحتلة، ما تقول في ذلك؟

روبنشتاين: ما تقصد بـ *Pro requisit*

د. حيدر: أقصد أنه من المستحيل أو الصعب تحقق ما تسعى لتحقيقه مع استمرار الاستيطان، فهو احتياج مسبق وضرورة لا بد منها هل لكم تجرب ذلك لفترة؟

روبنشتاين: قلت ما هو موقف حكومتنا ورؤيسها مما تقول، على كل سوف ندرس جدولكم لكن أرى فوارق في الداخل وسوف أتكلم بشكل عام، الأمر الذي لم يعجبكم أسلوب كامب ديفيد C.D, Approach ولا أقصد شيئاً باستعمال الاسم، طبعاً نحن في مرحلة جديدة الآن بعضها قد يعجبك وبعضها لا يعجبك، نحن نعرض مجموعة مجالات سلطة يعني لوأخذت مثلاً حياة الشخص (نكتة) بامكاننا لاحقاً أن نشرح لكم كيف أن اقتراحاتنا تشمل جوانب كثيرة عادلة. تقولون مصدر السلطة وتتحدثون عن منتخبين كمصدر للسلطة والتشريع، سوف تكون على خلاف على أسس قانونية وغيرها في هذا المجال لذلك سوف نختار جوانب متفق عليها ونبداً فيها.

د. حيدر: طالما أنك لم تدرس اقتراحتنا ونحن لم ندرس اقتراحك أقترح رفع الجلسة ونناقش ذلك غداً لو كان عندكم سؤال اطرحوه.

د. حيدر: كل نقاط جدولك م ضمن في جدولنا عدا عن الشروط المسبقة أو تحقيق الظروف المواتية.

روبنشتاين: حول اللجان هل نتحدث الآن عن لجان، الآن أم لاحقاً.

د. حيدر: لاحقا نتحدث عن ذلك على كل اذا أردت قتل شيء اعمل له لجنة، الأن نرفع الجلسة  
وغدا لا يوجد بحث لأنه فقط اجتماع عام، اذا للجولة القادمة.

د. زكريا: لماذا ليس غدا؟

حيدر: قلت غدا.

روبنشتاين: سوف أقول لك على انفراد لماذا، غدا نسافر، لقد سبق وأوضحت ذلك للدكتور  
حيدر.

سجل الواقع:

غسان الخطيب